حزب علي عيد صرف النظر عن تظاهرته إلى طرابلس ... و«العيون» على ثلاثاء التحقيق معه

سليمان في السعودية الإثنين و«نيران» حزب الله على المملكة تحاصره

| بيروت - «الراي» |

سطر واحد قاله وزير الخارجية الاميركية جون كيري خلال زيارته الاخيرة للمملكة العربية السعودية، كان كافياً لاشعال خطوط المواجهة السياسية في بيروت على نطاق واسع، وكأن لبنان على قاب قوسين من تحول كبير.

«لن نسمح لحزب الله بتحديد مستقبل لبنان»، قالها رئيس الديبلوماسية الاميركية عندما كان يشارك نظيره السعودي الامير سعود الفيصل مؤتمراً صحافياً، فتردد صداها قوياً في بيروت المصابة بـ «انعدام وزن» على وهج الحرب في سورية.

وفي الوقت الذي بدت «14 آذار» حليفة الشرعيتين الدولية والعربية، وكأنها «تنفست الصعداء» بعدما حبست أنفاسها نتيجة «سوء التفاهم» السعودي - الاميركي، أدار «حزب الله» راجماته الكلامية في مواجهة اي مقايضة محتملة على لبنان.

وثمة تقديرات في بيروت ان السعودية حصلت على تطمينات اميركية كافية بان المسار الاميركي الانفتاحي على ايران لن يصل الى حد التسليم بنفوذها في لبنان عبر الإقرار بالدور المحوري لـ «حزب الله».

اما «حزب الله» الذي تحول رقماً صعباً في لبنان، كما في سورية، فبدا هو الآخر على درجة عالية من الاطمئنان الى ان معادلة جديدة تطل على المنطقة سيكون لمحور الممانعة فيها «حصة الاسد» من التسويات.

وبين المقاربتين اللتين اخذتا وضعية صدامية، يحزم رئيس الجمهورية ميشال سليمان ملفاته الشائكة في زيارة يقوم بها بعد غد للمملكة تستمر يوماً واحداً ويلتقي خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الامير سلمان بن عبد العزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل، اضافة الى لقاءات أخرى بينها اجتماع مرجّح مع الرئيس سعد الحريري الموجود في الرياض.

وتأتي هذه الزيارة بعد شهر ونيف على الموعد الذي كان محدداً لها نهاية سبتمبر الماضي والذي أرجأته الرياض في حينه بانتظار اتضاح الخيط الابيض من الاسود حيال «كسر الصمت» الاول من نوعه الذي كان يجري بين واشنطن وطهران من خلال الاتصال الهاتفي الذي حصل بين الرئيسين باراك اوباما وحسن روحاني كما نتائج الزيارة التي كان يرجح ان يقوم بها الاخير للرياض لأداء فريضة الحج الا انها لم تحصل.

ولَمّحت بعض الاوساط الى ان «حزب الله» «يحاصر» بهجومه على السعودية مسبقاً رئيس الجمهورية ومحادثاته في الرياض ويرسم «خطوطاً حمراء» استباقية لأيّ تفكير في تأليف حكومة أمر واقع بعد عودة سليمان من السعودية، بناء على مقايضة بين واشنطن والرياض تسهّل الأخيرة بموجبها انعقاد مؤتمر «جنيف - 2» حول سورية مقابل موافقة الولايات المتحدة على طلب السعودية فرض حكومة في لبنان إما تستثني «حزب الله» او لا يكون له الدور المؤثر فيها من خلال «الثلث المعطّل».

وعشية هذه الزيارة، اكد الرئيس سليمان اهمية التواصل مع القيادة السعودية في هذه المرحلة بالذات، مشيراً الى ان لقاء القمة الذي سيعقده مع خادم الحرمين الشريفين «من شأنه ان يعزز العلاقات الراسخة بين البلدين الشقيقين».

ونُقل عن اوساط رئيس الجمهورية ان المحادثات في السعودية ستتطرق الى العلاقات الثنائية التي «تتمتع بمستوى عال من الجودة» واوضاع المنطقة، خصوصاً في سورية، وموقف المملكة من مؤتمر «جنيف - 2» وملف النازحين السوريين الذي يضغط على لبنان أكثر فأكثر، مما يتطلب مؤازرة السعودية له في تحمل اعبائه. كما ستتطرق المحادثات الى الوضع الحكومي اللبناني من زاوية تدوير الزوايا التي تتصل بهذا الامر وسط رفض قوى 14 آذار اعطاء الثلث المعطّل لـ «حزب الله» وتمسك الاخير بحكومة يحصل فيها على هذا الثلث زائد واحد ولو اقتضى الامر منح مثله لـ 14 آذار.

وبحسب المصادر نفسها فان سليمان سيشرح للعاهل السعودي ماهية السياسة المعتمدة في لبنان والتي انتهجها والحكومة اللبنانية، والقائمة على تحييد لبنان عن الصراعات الاقليمية والدولية والتي انتجت «اعلان بعبدا» وسياسة النأي بالنفس.

ورغم الرهان على هذه المحطة السعودية للرئيس اللبناني في محاولة لإحداث كوة في جدار الازمة اللبنانية، فان اوساطا مطلعة تعتبر ان الواقع اللبناني يبقى معلّقاً على «بارومتر» العلاقة الايرانية - السعودية باعتبار ان الرياض وطهران هما طرفا المعادلة الاقليمية المؤثرة في المشهد اللبناني وتوازناته.

ومن هنا تعتبر هذه الاوساط ان هجوم «حزب الله» على المملكة في غمرة انهماك طهران بإبرام تفاهم تاريخي مع المجتمع الدولي حول ملفها النووي لا يشي بان السعودية وايران اقتربتا حتى من لجم الاشتباك بينهما حيال أزمات المنطقة، لا بل ان تأجيل «جنيف - 2» يمكن ان يفتح الوضع اللبناني على «حبْس أنفاس» إضافي وسط مخاوف من ان تشكل الفترة المقبلة الفاصلة عن تحديد موعد جديد للمؤتمر فسحة للمتصارعين في سورية ولا سيما النظام لمحاولة تحقيق وقائع ميدانيّة تحصّن وضعه حيال اي تسوية يمكن ان تتم على قاعدة ترجمة واشنطن حرصها على علاقاتها مع «حليفتها الثابتة» في المنطقة اي الرياض، من دون اغفال ان المعارضة السورية المسلّحة ستسعى بدورها الى تحسين واقعها على الأرض بما يتيح لها الجلوس على الطاولة من موقع أقوى.

وفي موازاة ذلك، نجحت الاتصالات المكوكية في سحب «فتيل» صِدام كان يمكن ان تشهده طرابلس اليوم، بعدما تراجع «الحزب العربي الديموقراطي» (العلوي) عن تنظيم تظاهرة من معقله في جبل محسن الى طرابلس وسط معلومات عن ان الجيش اللبناني يسعى لتشكيل زنّار عسكري حول محاور القتال في عاصمة الشمال وتحديد جبهة باب التبانة - جبل محسن في محاولة لمنع تجدد المواجهات بين الجانبين.

واذا كان اختبار يوم امس مرّ على خير، فان الايام المقبلة تشي باستمرار الاحتقان مع مواصلة القضاء العسكري تحقيقاته في تفجيريْ المسجدين في طرابلس اللذين تشير أصابع الاتهام فيهما الى المخابرات السورية في طرطوس (تم الادعاء على الضابط فيها محمد علي) وشبكة من سبعة بينهم خمسة منفذين من جبل محسن جرى الادعاء عليهم وادى تهريب احدهم المدعو احمد مرعي الذي ركن السيارة التي انفجرت امام مسجد التقوى، الى الادعاء على رئيس الحزب العربي الديموقراطي النائب السابق علي عيد بعد اعتراف سائقه الموقوف بان الاخير امره بتهريبه الى سورية، علماً ان عيد على موعد يوم الثلاثاء المقبل مع جلسة امام قاضي التحقيق العسكري الاول رياض ابو غيدا في هذا الملف الذي رفع منسوب الغليان في طرابلس الى مستويات غير مسبوقة.

مصر تطالب بعضوية دائمة للدول العربية

ديبلوماسيون: «مقعد» السعودية في مجلس الأمن عرض على الأردن

نيويورك - ا ف ب، يو بي أي - اعلن مصدر ديبلوماسي، ان المقعد الذي رفضته المملكة العربية السعودية في مجلس الامن غداة انتخابها لهذا المقعد، عرض على الاردن.

وأكد ديبلوماسيون ان الاردن تحفظ على شغل المقعد المخصص لآسيا والمحيط الهادىء الذي عرض عليه في مجلس الامن لكن السعوديين اقنعوا الاردنيين بقبول العرض.

وعاد سفير الاردن لدى الامم المتحدة الامير زيد الحسين الى عمان، أول من أمس، لاجراء مشاورات بعد هذا العرض المفاجىء، حسب ما اعلن ديبلوماسي في الامم المتحدة.

وقال ديبلوماسي اخر مؤكدا الخبر ان «الاردن تعرض لكثير من الضغوط لكي يشغل المقعد» في مجلس الامن. ولم يُدل الديبلوماسي الاردني بأي تعليق حتى الان.

من جانبه، اكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية محمد المومني ان «مشاورات مكثفة تجري حاليا بين عدد من الدول لشغل هذا المقعد» الذي رفضته السعودية.

وانتخبت الرياض في 17 اكتوبر عضوا غير دائم في مجلس الامن لكنها اعلنت في اليوم التالي انها ترفض هذا المقعد.

من ناحيته، طالب المندوب المصري الدائم لدى الأمم المتحدة معتز أحمدين خليل، خلال جلسة مناقشة البند الرقم 123 المعنون «مسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل ذات الصلة»، ان أي زيادة قد تطرأ على مقاعد مجلس الأمن، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار حق الدول العربية والإسلامية في التمثيل الذي يتناسب مع عددها وأهميتها ومساهماتها في الدفاع عن مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وقال خليل: «من المهم الأخذ بعين الاعتبار الموقف العربي، الذي اعتمد على مستوى القمة عام 2010 والذي طالب بمقعد دائم للمجموعة العربية في أي توسع في المستقبل في فئة العضوية الدائمة بمجلس الأمن».

وأضاف: «نود أن نذكر بموقف منظمة التعاون الإسلامي الداعي إلى التمثيل الكافي للعالم المسلم في أي فئة من فئات العضوية في مجلس الأمن الموسع».

وذكر انه «يجب عدم إغفال حق القارة الأفريقية»، مشيراً إلى ان الموقف الأفريقي الموحد الذي ينعكس في توافق إزولويني وإعلان سرت يهدف إلى تحقيق التطلعات المشروعة أفريقيا التي تضم 54 بلداً، وتصحيح الظلم التاريخي في حق القارة فيما يتعلق بالتمثيل في مجلس الأمن.

وكان خليل دعا، بالنيابة عن دول عدم الانحياز، إلى إجراء عملية إصلاح شفافة لمجلس الأمن، تشمل مراجعة حق «الفيتو».

لقاء نواب عون - الحريري: اتفاق على الاختلاف

| بيروت - «الراي» |

انتهى اللقاء الاول من نوعه منذ العام 2005 بين نواب من تيار العماد ميشال عون وآخرين من تيار الرئيس سعد الحريري الى «الاتفاق على الاختلاف» القائم على كل العناوين الاستراتيجية، من مقاربة الأزمة في سورية ودور «حزب الله» العسكري فيها، الى النظرة الى مسألة سلاح الحزب في لبنان ووجهته.

واذا كان اللقاء بين نواب من «التيار الوطني الحر» وآخرين من «تيار المستقبل» وُضع في سياق محاولة «فصل التشريع عن السياسة» ومحاولة البحث عن ارضية مشتركة تتيح تحريك عجلة المؤسسات بعيداً من الانشطار حول العناوين السياسية الكبرى، فان ما انتهى اليه حوار «وجهاً لوجه» لم يكن اكثر من إطلاق دينامية حوارية من شانها ان تفضي الى وقف «الحملات الاعلامية» بين الجانبين والتي كانت من «الأشرس» في المشهد اللبناني.

فخلال الاجتماع، الذي انتهى على ان يكون «للبحث صلة» في لقاءات اخرى قد لا تكون بعيدة، تكرّس عدم امكان الفصل بين مسارات عقد جلسات البرلمان وتشكيل الحكومة الجديدة وانسحاب «حزب الله» من سورية، وسط إصرار «المستقبل» على ان عودة الحزب الى لبنان والتزامه «اعلان بعبدا» يفتح الباب امام تأليف حكومة جديدة تفضي تلقائياً الى عودة البرلمان الى التشريع مؤكداً تمسكه بمشروع الدولة وحصرية السلاح بيدها، فيما دعا نواب عون الى فصل الواقع اللبناني عن الازمة السورية وتفعيل المؤسسات الدستورية بدءا بمجلس النواب.

ولم يغب استحقاق الانتخابات الرئاسية (موعده في مايو المقبل)، من باب الدعوة الى حصولها في موعدها الدستوري، عن اللقاء الذي كانت اوساط سياسية ربطته في الاساس كما مجمل سياسة انفتاح «التيار الحر» على الافرقاء الداخليين في هذه المرحلة، بحرص العماد عون على تقديم صورة وأداء يوفران له «قبولاً» في مختلف البيئات اللبنانية وذلك في اطار السعي الى تسويق نفسه للانتخابات الرئاسية التي يدرك بحسب هذه الاوساط انه لا يمكن ان يكون له «امل» فيها بمعزل عن المكوّن السني ولا المملكة العربية السعودية التي لن يكون في المستطاع اجراء هذا الاستحقاق بمعزل عن تفاهم اقليمي - دولي تكون جزءاً منه.

المشنوق لـ «حزب الله»: ليركبوا «أعلى ما في خيلهم»

| بيروت - «الراي» |

ردّ النائب نهاد المشنوق من كتلة الرئيس سعد الحريري على «حزب الله» وما اعتبره «لغة التهديد والشتائم والكلام السخيف» الذي أطلقه رئيس كتلة نوابه محمد رعد بحق السعودية وقوى 14 آذار، فاعتبر ان «رعد رفع السكين ورفع اصبعه ورجله لكن كل هذا الكلام دليل ضعف»، لافتاً الى ان «كلام كتلة حزب الله من نفس مستوى عدم المسؤولية والخفة».

وقال المشنوق: «حزب الله كان يعتقد بفضل حساباته الخاطئة ان المملكة العربية السعودية دولة هامشية ليس لها رأي ولا تأثير، وان هناك حال انتعاش للرئيس السوري السابق بشار الأسد وان باستطاعتهم الاعتماد على هذه الصورة الجديدة، لكنهم فوجئوا بأن السعودية دولة أساسية لها دور اقليمي وكلمتها مسموعة اقليمياً، وهي تقرر اذا كان سيعقد اجتماع ام لا».

أضاف: «أمام هذا الواقع الجديد ليس لدى حزب الله ما يقوله غير استخدام الشتائم. ولا اعتقد ان المملكة العربية السعودية سترد على هذه الشتائم لأنها اكبر بكثير من هذا الكلام السخيف».

وتابع: «وضعنا قواعد للشراكة الوطنية وليس للحكومة، وقلنا ان هناك قاعدتين: الأولى انسحاب قوات حزب الله العسكرية من سورية، ووزير الخارجية الايراني لمح إلى استعداده للتفاوض على هذا الأمر. والقاعدة الثانية الالتزام بإعلان بعبدا».

وختم: «اما في حال كانوا لا يريدون الشراكة فليركبوا أعلى ما في خيلهم. وكلامهم على الافواج المجوقلة التي يقودها (النائب) عقاب صقر في سورية عبارة عن كلام مهزلة لا يوصل الى مكان».

أوباما للمالكي رداً على دعوة لزيارة بغداد: العام المقبل قد تكون خارج منصبك!

اتباع التيار الصدري يؤدون صلاة الجمعة في مدينة الصدر امس (أ ب)

| بغداد - من حيدر الحاج |

لا تزال زيارة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لواشنطن التي جرت نهاية أكتوبر الماضي ودامت أربعة أيام، تشغل حيزا في أحاديث الأوساط المحلية.

الزيارة التي أثير الكثير من التكهنات حول أهدافها وتضاربت المعلومات في شأن كلفتها المادية والزمن الذي أستغرقه اللقاء مع الرئيس باراك اوباما، لَف الغموض نتائجها التي تأرجحت وفق مؤشر البرمجة الرياضية بين «الإيجابية» وهو ما يصر عليه مقربون من رئيس الحكومة و«السلبية» حسبما يروج مناوئيه.

الكثير من التأويل والكلام قيل عن الزيارة «المُثيرة للجدل» التي انتهت السبت الماضي بعودة المالكي إلى بغداد، حيث كُتب في شأنها مزيد من التحليلات في الداخل والخارج، وأحاطتها الانفعالات من كل جانب.

حتى إن وسائل إعلام أميركية ظلت تتناولها بشغف رغم مرور أيام على انقضائها، عبّر تسريبات كشفت في طياتها الانقسام الواضح في المواقف بين البيت الأبيض والكونغرس حيال مسألة دعم المالكي وتلبية طلباته المُلحة التي جاء من أجلها للولايات المتحدة، في حين عمدت نظيرتها العراقية إلى ترجمة التقارير والمقالات المنشورة في صحف ومجلات بلاد «العم سام» مع إضافة بعض «الرتوش» عليها من قبيل التصريحات المضادة والمنقولة عن ألسنة بعض ممن رافق المالكي في زيارته، ونواب ينقسمون بين مؤيد ومعارض لتوجهاته.

أحدث ما سُرب عن تلك الزيارة يفيد بأن المالكي «قدّم دعوة رسمية للرئيس الأميركي لزيارة بغداد، رفضها الأخير مبدئيا بحجة ازدحام جدول نشاطاته الداخلية والدولية حتى عام قادم».

ويضيف مصدر التسريبات، وهو «سياسي عراقي بارز» يقيم في واشنطن حاليا «بعد الرفض الأولي حاول المالكي قطع الطريق أمام اوباما، وواصل دعوته بالقول: ولم لا... ننتظر لقاءك بعد عام، ليجيبهُ اوباما مبتسما:هذا موعد قد تكون فيه خارج منصبك».

وحسب المصدر، فأن «هذا الكلام الذي أعقبته ضحكات متبادلة جرى بين الرجلين بعيدا عن أعين ومسامع أي من أعضاء الوفدين العراقي والأميركي، وتحديدا في الطريق المؤدي من غرفة اجتماعهما المغلق إلى القاعة التي جلسا فيها سوية للحديث أمام الصحافيين».

تسريبات السياسي العراقي الذي سبق له ان شغل منصب حكومي مرموق قبل سنوات، استقاها كما يقول لـ «الراي» من مسؤول أميركي واكب زيارة المالكي وأطلع على لقاءاته مع المسؤولين الأميركيين ومجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ.

هذه التسريبات لها ما يؤكدها، إذ كشفت اللقطات الأخيرة من المؤتمر الصحافي الذي عقده سيد البيت الأبيض مع زائره الشرق أوسطي عقب اجتماعهما المُغلق، مُباغتة المالكي لاوباما أثناء مصافحتهما حيث سأله بالانكليزية «هل من الممكن أن نراك في العراق»؟ ليأتي جواب اوباما في شكل ديبلوماسي «ربما في وقت قريب».

وتُفسر دوائر مراقبة تابعت زيارة «رجل العراق القوي» للولايات المتحدة وأصداءها في كلا البلدين، مُفاجئة المالكي لمُضيفه بتكرار دعوته زيارة بغداد أمام وسائل الإعلام بأنها «محاولة خبيثة لإحراج اوباما، هدفها كما يتضح من طريقها تقديمها في شكل مباغت، هو التصوير للرأي العام بان الإدارة الأميركية ماضية في دعمها للمالكي».

الاستياء من الزيارة كان حاضرا لدى الجالية العراقية أيضا التي أُلغي لقائها مع المالكي في اللحظات الأخيرة بسبب عدم التنسيق مع مكتب رئيس الوزراء كما قال النائب ياسين مجيد، بينما المعلومات الواردة من واشنطن على لسان باحثة ومدونة عراقية تعيش في العاصمة الأميركية، تفيد بان الإلغاء جاء نتيجة «امتعاض المالكي وإحباطه من لقاء اوباما الذي كان غير مجدي»، كما هو رائج بين أوساط الجالية في واشنطن ومعظمهم من العراقيين الأكراد والسُنة العرب والشيعة الليبراليين، وغالبيتهم من منتقدي نهج المالكي وسياساته الحكومية.

كما أن البعض زَعم إن سبب الإلغاء كان نتيجة «مخاوف تولّدت لدى فريق المالكي من إمكان تعرضه لاعتراضات صاخبة وأسئلة محرجة داخل القاعة المخصصة لاجتماعه مع الجالية، بعد أن وردت إلى مسامعهم معلومات تفيد بحدوث ذلك من قبل أفراد مدفوعين من جهات مناوئة للحكومة الحالية».

ومن الأمور الأخرى التي أثارت اللغط في زيارة المالكي، هو الوقت الذي استغرقه اللقاء المُغلق الذي جمعه مع اوباما، حيث تضاربت الأنباء حيال ذلك. إذ يقول أحد أعضاء الفريق المرافق للمالكي إن مدة الاجتماع استغرقت ساعة ونصف تقريبا، بينما أعلن البيت الأبيض أنها ساعة واحدة فقط، لكن مناوئي المالكي يقولون إن لقاء «فخامة الرئيس» و «دولة الرئيس» لم يتجاوز 40 دقيقة.

التضارب والغموض لَف أيضا تكلفة الزيارة التي رافق فيها عدد من الوزراء والنواب وغيرهم من مسؤولين ومستشار حكوميين وعسكريين. فبينما قال زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر الذي يشغل احد أعضاء تياره السياسي منصب وزير المالية بالوكالة، أنها كلفت ملايين الدولارات من دون أن يحدد حجم المبلغ، نفى مكتب المالكي ذلك وأكد إن الكُلفة لم تتجاوز 50 ألف دولار. وهو رقم من وجهة نظر مراقبين «ضئيل جدا مقارنة مع رحلة سفر طويلة استغرقت عدة أيام، وضمت وفد كبير من حيث العدد».

الطيراوي: إسرائيل المتهم الرئيسي في وفاة عرفات ... وتل أبيب وواشنطن تفقدان حقهما في التصويت بالـ «يونيسكو»

نتنياهو: لن نلتزم بالاتفاق مع إيران وسنقوم بكل ما يجب لحماية مواطنينا

| القدس - من زكي أبو الحلاوة |

في حديثه مع الصحافيين وقبيل لقائه مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو امس، إن «إسرائيل ليست ملتزمة بالاتفاق مع إيران، وستقوم بكل ما يجب أن تقوم به لحماية نفسها وأمن مواطنيها».

وقال نتنياهو إنه «يدرك أن الإيرانيين راضون، ويجب أن يكونوا راضين، الآن، لكونهم حصلوا على كل شيء ولم يقدموا شيئا»، مضيفاً «ان إيران حصلت على كل ما تريد، فهي أرادت تخفيف العقوبات الاقتصادية بعد سنوات من العقوبات الصارمة، وحصلوا على ذلك من دون أن يقدموا شيئا، لأنهم لا يخفضون قدرات التخصيب المتوافرة لديهم».

وتابع «ان إسرائيل ترفض هذا الاتفاق في شكل تام وان شركاء كثيرين في المنطقة يشاركونني الرأي، وبينهم من يقول ذلك صراحة، وان إسرائيل ليست ملتزمة بمثل هذا الاتفاق، وستبذل كل ما بوسعها من أجل حماية نفسها وحماية أمن مواطنيها».

وأوضح نتنياهو أن «الأمر مماثل بالنسبة للمفاوضات مع السلطة الفلسطينية»، مضيفاً أنه لن يساوم «على أمن إسرائيل وعلى مصالحها الحيوية أمام أي ضغط دولي»، مشيراً إلى أنه «يجب على الدول الغربية ممارسة الضغوط في المكان الصحيح، وأن ذلك يجب أن يكون على الفلسطينيين الذين يرفضون التحرك».

يذكر أن وزير الخارجية الأميركي تخلّى عن الإدلاء بتصريحات مشتركة في بداية لقائه مع نتنياهو، لتجنب حصول مواجهة علنية بين الطرفين، وعندها قرر نتنياهو التحدث لوحده ومهاجمة الصفقة التي يجري عقدها مع إيران.

وكان كيري حذّر من اندلاع أعمال عنف وعزلة دولية على اسرائيل، في حال فشل محادثات السلام مع السلطة الفلسطينية، وذلك في مقابلة مشتركة مع مراسل «القناة 2» اوري سيغال ومع مراسل «فلسطين». وقال ان «البديل عن المحادثات هو احتمال الفوضى. فهل اسرائيل معنية بانتفاضة ثالثة»؟

وأضاف ان «فشل المحادثات سيكون هداما. اذا لم نجد الطريق لايجاد السلام، فسيسجل صعود في عزلة اسرائيل وستتسع حملة نزع الشرعية الدولية ضدها».

وتابع ان «العائق في وجه الوصول الى اتفاق هو البناء الاسرائيلي في المستوطنات وانه اذا لم تحقق اسرائيل السلام مع القيادة الحالية للفلسطينيين، فقد تضطر الى مواجهة قيادة تتبنى العنف».

من جانب اخر، أكد رئيس اللجنة الوطنية للتحقيق في ظروف وفاة ياسر عرفات، اللواء توفيق الطيراوي، امس، أن «إسرائيل هي المتهم الأساسي والأول والوحيد في اغتيال عرفات».

وأضاف في مؤتمر صحافي عقده في مقر الرئاسة في رام الله ان «التقريرين السويسري والروسي أكدا أن أبو عمار لم يمت بسبب المرض، وأن أبو عمار لم يمت بسبب تقدم السن، ولم يمت موتاً طبيعياً».

وتابع: «نحن لجنة تحقيق فلسطينية، لكن موضوع الذهاب الى الأمم المتحدة يتطلب قضايا قانونية، وهذا من شأن القيادة الفلسطينية، المعطيات والبينات والقرائن الموجودة لدى لجنة التحقيق من خلال البحث وجمع المعلومات، جعلتنا نقترب أكثر من الوصول إلى الحقيقة».

وفي باريس، اعلن مصدر في «منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم» الـ (يونيسكو) امس، ان الولايات المتحدة واسرائيل فقدتا في شكل آلي حقهما في التصويت في هذه المنظمة لانهما لم تقدما اي التزام في شأن مساهمتهما المالية فيها.

وأوضح هذا المصدر طالبا عدم كشف هويته «على لائحة الدول التي ستخسر حق التصويت ستكون هناك الولايات المتحدة واسرائيل». واوضح ان «لا هذه ولا تلك قدمت الوثائق اللازمة صباح اليوم (أمس) لتجنب خسارة الحق في التصويت»، ملمحا بذلك الى غياب تعهدات من البلدين باستئناف مساهماتهما المالية.

كيري في طريقه الى طائرته في ختام مؤتمره الصحافي مع نتنياهو في تل أبيب أمس (أ ب)

قتيلان في معارك بالعاصمة الليبية

طرابلس - ا ف ب، يو بي اي - أعلن ناطق باسم وزارة الصحة الليبية، أمس، ان شخصين قتلا وجرح نحو 30 آخرين في مواجهات بين مسلحين في العاصمة الليبية طرابلس، مساء أول من أمس.

وصرح مصدر طبي في مستشفى الزاوية في طرابلس ان «ما لا يقل عن عشرة اشخاص اصيبوا بينهم مدنيون، اثنان منهم بحال الخطر في المعارك التي اندلعت بعد وفاة زعيم ميليشيا متأثرا بجروح كان اصيب بها مساء الثلاثاء الماضي».

وقال الناطق باسم الوزارة طالبا عدم كشف هويته ان «شخصين قتلا وجرح 29 آخرون»، موضحاً ان «معظم الجرحى غادروا المستشفى».

وسمع سكان طرابلس طوال الليل اطلاق نار كثيفا من اسلحة ثقيلة في عدد من احياء وسط المدينة. واصاب رصاص طائش عددا من المنازل.

وبدأت المواجهات حسب ما اعلن مسؤول امني في طرابلس طلب عدم كشف هويته، بعد وفاة نوري فريوان متأثرا بجروح اصيب بها عند حاجز لكتيبة من الثوار السابقين في «سوق الجمعة»، احد احياء شرق العاصمة.

وانتقاما لمقتله، جاء مسلحون من مدينة مصراتة على متن مركبات مجهزة بمدافع مضادة للطائرات وتوجهوا الى حي «سوق الجمعة» واقفلوا الطرق المؤدية الى الحي.

وأفاد مصدر امني اخر ان معظم العيارات النارية كانت استعراض قوة من قبل الطرفين.